

محاضرة رقم:4	
التربية للعلوم الانسانية	الكلية
اللغة العربية	القسم
الديمقراطية والحريات العامة	اسم المادة باللغة العربية
	اسم المادة باللغة الانكليزية
الاولى	المرحلة
2021-2020	السنة الدراسية
الثاني	الفصل الدراسي
م م عماد جواد موسى	المحاضر
التطور التاريخي للديمقراطية والحريات العامة	عنوان المحاضرة باللغة العربية
The historical development of democracy and public liberties	عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية
اد ماهر صبري كاظم	المراجع والمصادر

المحتوى المحاضرة...

- 1- المرحلة الاولى: الديمقراطية والحريات في الحضارات والمجتمعات القديمة.
- 2- المرحلة الثانية : الديمقراطية والحريات العامة في العصور الوسطى .
- 3- المرحلة الثالثة : الديمقراطية والحريات في العصر الحديث.

نتناول في محاضرتنا اليوم المرحلة الاولى الديمقراطية والحريات في الحضارات والمجتمعات القديمة :

يدخل ضمن هذه المرحلة أربعة حضارات كان لها الدور في إرساء الديمقراطية والحريات العامة في المجتمعات القديمة منها:

- حضارة وادي الرافدين
- حضارة وادي النيل
- العهد اليوناني
- العهد الروماني

1- حضارة وادي الرافدين :

(ق. 2000 بدأت مظاهر التطور الحضاري في بلاد الرافدين (العراق القديم) منذ آلاف الثاني قبل الميلاد)
 ب , حيث بدء اختراع الآله واكتشاف المعادن ومعرفة العلوم منها علم الفلك والرياضيات وعلوم ما وراء الطبيعة (علم فلسفي يدرس جوهر الأشياء سببها وتكوينها), وأيضا تم اختراع الكتابة الصورية والكتابة

السومرية على الألواح الطينية , تأسست الأنظمة في حضارة وادي الرافدين على شكل دويلات تقوم على نظرية الحق الإلهي وصاحب هذا الحق هو الملك والكاهن في إدارة البلاد .

حضارة وادي الرافدين من الحضارات المتطورة , لأنها اعتمدت على القانون المكتوب في تنظيم العلاقة بين أبناء الشعب , ومعرفة حق المواطن وما عليه من واجبات وما له من حقوق , وان الملك والكاهن فوق القانون ولأحد يستطيع مقاضاتهم , ويعتبر هذا من سلبيات تلك القوانين , من ابرز تلك القوانين في حضارة وادي الرافدين قانون حمو رابي , وأيضاً تم إنشاء مجلسين الأول مجلس الشيوخ (مجلس الشيوخ يتكون من رؤساء الأسر والعشائر الموجودة في المدينة) , والثاني مجلس الشباب (يتكون من المواطنين القادرين على حمل السلاح والدفاع عن الوطن) , ويتم اجتماع المجلسان لبحث القضايا التي تهتم بمصلحة المدينة ويتخذوا القرارات الحاسمة بالإجماع.

بعد ذلك أصبح الحكم من الديمقراطية إلى حكم وراثي مستبد . وتشير الدراسات إلى ان كلمة الحرية وردت في النصوص السومرية على الألواح الطينية وهذا يدل على تخليص الإنسان وتحريره من الظلم وتدل على ان العراقيين القدماء وضعوا الإصلاحات والقوانين التي تحفظ للفرد حقوقه وحرية .

2- حضارة وادي النيل:

تعتبر حضارة وادي النيل من الحضارات القديمة التي لها الأسبقية بالمعرفة في مجال العلوم فهي من الحضارات الاولى التي توصلت إلى صناعة ورق (البردي) الذي يستخدم في الكتابة, وتوصل المصريون إلى اكتشاف الكتابة الهيروغليفية .تنوعت أنماط الحكم في حضارة وادي النيل وكانت على مراحل, مرحلة الدولة الفرعونية القديمة والوسطى والحديثة .

في المرحلة القديمة كان نظام الحكم الملك هو يحكم الشعب على وفق نظرية إنهم أبناء الإلهة وعلى ذلك نصب فرعون نفسه آله واجب الطاعة باعتبار ان أرواح الإلهة حلت في جسده , والكهنة لهم دور في تأكيد تلك الفكرة , وكان الحكم ينتقل بالوراثة .

في المرحلة الوسطى شهدت الحضارة الفرعونية بعض التطورات في مجال الحقوق والحريات وذلك بإصدار قانون من الدولة بتنظيم التعامل في الأجور وغيرها فيما يخص السحرة, والفراعة تنازلوا عن فكرة الإلوهية ونصبوا أنفسهم ملوكا على الشعب وهم عباد الله شأنهم شأن باقي الشعب , فظهرت طبقة من الشعب يشاركون في الحكم بإعطاء المشورة إلى الملك . في نهاية هذا العصر تعرضت مصر إلى غزو الهكسوس.

إما المرحلة الحديثة للفراعنة عاد نظام الحكم إلى فكرة الإلوهية ونصب الملك نفسه آله وهو المشرع الوحيد للقوانين وهو من ينفذها , وفي هذه المرحلة جاءت الديانة اليهودية في عهد نبي الله موسى عليه السلام التي أكدت على العناية بالإنسان ووضع العقاب على فعل الرذيلة في كتاب التوراة , وبعد ذلك تعرضت مصر إلى غزوات الآشوريين والفرس والإغريق والرومان الذين حكموا مصر حتى فتحها في عصر الإسلام .

3- العهد اليوناني:

العهد اليوناني يعتبر بداية نشوء الحريات ويعود سبب ذلك ان مستوى التنظيم كان جديداً , وان عدد السكان كان قليلاً مما ساعد في تيسير الشؤون العامة بشكل مباشر , والديمقراطية السياسية في العهد الروماني كانت مقتصرة على الطبقة الأرستقراطية وهي طبقة المواطنين اليونانيين دون غيرهم في المجتمع فنجد المجتمع اليوناني كان ناكراً لفكرة الحرية الذاتية , وان (بركليس) الذي وضع النظام الديمقراطي في اليونان فقد دعا فيه ان الشعب يحكم نفسه ويعيش المواطنين متساوين, غير ان ديمقراطية بركليس أبقت العبيد خارج نطاق الحرية والمساواة ,

4- العهد الروماني

روما قبل ان تكون إمبراطورية تقبلت الفلسفة اليونانية , وان الحضارة الرومانية لم تكن بحاجة إلى تبني فكرة الحرية السياسية بمعناها اليوناني لان بذور الحرية الذاتية بدأت في العهد الروماني من خلال الإقرار بالإنسان وشخصيته , لذلك نجد الفقه والاجتهاد لها دور كبير في انتشار الحرية الذاتية ومبادئها لذا نجد ان اليونانيين عرّفوا الحرية بمفهوم فلسفي والدولة في كل شيء , إما الرومان عرّفوا الحرية بالاجتهاد القانوني إذ أصبح الفرد له حرية إنشاء العقود والتعاقد .

بظهور المسيحية اهتمت بالجانب الديني ومساواة الجميع أمام الله , ولهذه الديانة كان الفضل في إنشاء جذور الحرية الفردية إذ ان الحرية تنبثق من ذات الإنسان وشخصيته , وان الديانة المسيحية جاءت بفكرة ان السلطة المطلقة لا يمارسها إلا الله لأنه هو الخالق لذا رسمت حدود فاصلة ما هو ديني وما هو دنيوي من اجل تنظيم المجتمع الإنساني على أسس واضحة في مل يتعلق بالروابط بين الفرد والسلطة كما قال المسيح أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله .

انتهت المحاضرة لهذا اليوم نتمنى التوفيق لجميع الطلبة .

أسئلة للمناقشة :

- 1- لماذا كانت حضارة وادي الرافدين من الحضارات المتطورة .
- 2- وصول حضارة وادي النيل إلى مراحل متقدمة في الصناعة .
- 3- العهد اليوناني كان نقطة بداية نشوء الحريات
- 4- ماهية فكرة الديانة المسيحية في العهد الروماني
- 5- أين ابتكرت كل من الكتابة السورية والسومرية والهيروغليفية

